

العنوان:	أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية
المصدر:	المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية
الناشر:	جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالاسماعيلية
المؤلف الرئيسي:	أبو النصر، سالي محمد محمد
المجلد/العدد:	مجلد 9، ع 3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الصفحات:	987 - 1002
رقم MD:	934164
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	السياسة، المشاركة السياسية، الرأي العام، شبكات التواصل الاجتماعي، المجتمع المصري
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/934164">http://search.mandumah.com/Record/934164</a>

## أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية

سالي محمد محمد أبو النصر

الملخص :

هدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي النشأة وأثرها على المشاركة السياسية في مصر، ولقد استخدمت الباحثة المنهج الاستنبطاني حيث يبدأ بالجزئيات ليصل منها إلى قوانين عامة، وهو يعتمد على التحقق باللحظة المنظمة الخاضعة للتجريب والتحكم في المتغيرات المختلفة . كما استخدمت الباحثة المدخل الوصفي التحليلي : - وذلك لملائمتها موضوع البحث حيث يحدد العلاقات المختلفة في جوانب البحث بدقة وبشكل علمي ومنظم . وكانت أهم النتائج التي توصل إليها البحث : أن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت في توجيه الرأي العام للمشاركة السياسية داخل جمهورية مصر العربية.

### Abstract:

The purpose of this research is to identify the concept of social networks in terms of originality and characteristics and their impact on political participation in Egypt. The researcher used the methodological method of the infrastructural method, starting with the particles to reach general laws, and it depends on verification by the organized organization subject to experimentation and control of the different variables. The researcher also used the analytical descriptive approach: - This is suitable for the subject of the research, which defines the different relations in the aspects of the research accurately and scientifically and systematically. The main findings of the research: The social networks affected the public opinion guidance for political participation .

مقدمة :

شهدت مصر في السنوات الأخيرة العديد من الأحداث السياسية الهامة بدءاً من

سالي محمد محمد أبو النصر

ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١ مروراً بالعديد من الادعات السياسية الهامة والتي كان آخرها الانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٥ وقد كانت مشاركة المرأة المصرية في كل هذه الادعات هو دليل واضح على مدى وعيها السياسي بالادعات ، وخلال تلك الفترة حدثت طفرة في الاعلام الالكتروني حيث أصبح من المصادر الاولية للأخبار وبالاخص "موقع شبكات التواصل الاجتماعي" كما تقدم العديد من موقع الشبكات الاجتماعية ميزة الخصوصية بحيث يمكن للاعضاء السيطرة على امكانية الوصول الى المعلومات المنشورة عنهم. و منذ ازدهار الويب أوائل هذا القرن تصاعدت موقع الشبكات الاجتماعية . وتنسم تلك الموقع بالتنوع الشديد ويعتبر موقع الفيس بوك هو اكثر موقع التواصل الاجتماعي انتشارا واستخداما في جمهورية مصر العربية .

### المشكلة البحثية:

على الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي خلال الأعوام الماضية والذي توافق مع عدة أحداث سياسية في مصر أهمها ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو برزت خلالها المشاركة الفعالة للمواطنين في الحياة السياسية ابتداءاً بمشاركةهم بالنزلول لميدان التحرير ومروراً بصناديق الانتخابات ، حيث اتسمت هذه المشاركة بالجدية والإصرار على نحو غير متوقع لدى الكثير من المراقبين، إلا أن اثر شبكات التواصل الاجتماعي على هذه المشاركة لازال غامضاً ولم يحدد أثره سلباً أو إيجاباً، ومن هنا ينبع تساؤل البحث الرئيسي المتمثل بـ: هل أثرت شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية ؟

### أهمية البحث :-

ندرة الابحاث العلمية التي تناولت موضوع اثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية

كما تبرز أهمية هذه البحث أيضاً في النقاط التالية

- أصبحت موقع شبكات التواصل الاجتماعي لها القدرة على الوصول الى الملايين من الاشخاص خلال ثواني معدودة والتأثير في اتجاهاتهم في مختلف الجوانب وخاصة السياسية ومن ثم ترجع اهمية هذا البحث الى اي مدى تؤثر تلك المواقع وبالاخص شبكة "face book" على تشكيل توجهات المواطنين نحو الادعات

سالي محمد محمد أبو النصر

السياسية في مصر في الفترة منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٥.

- الاهتمام العالمي بشبكات التواصل الاجتماعي وتزايد أعداد مستخدميها، الامر الذي يقتضي وجود أبحاث للتعرف على آلية استخدامها.

**أهداف البحث :-**

١- التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها وأنواعها تحديداً (face book).

٢- التعرف على المشاركة السياسية.

٣- توضيح اثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية داخل جمهورية مصر العربية في السنوات الاخيرة.

**تقسيم البحث**

**يقسم هذا البحث إلى ثلاثة أجزاء**

**الجزء الأول :** يتناول تعريف شبكات التواصل الاجتماعي من حيث التعريف الاجرائي والتعريف الاصطلاحي.

**الجزء الثاني:** يتناول تعريف المشاركة السياسية من حيث التعريف الاجرائي والتعريف الاصطلاحي

**الجزء الثالث :** يتناول شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المشاركة السياسية.

### **مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي**

أثار مفهوم "شبكات التواصل الاجتماعي" الجدل، نظراً لتدخل الآراء والاتجاهات في دراسته. بعد أن عكس هذا المفهوم، التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. ويشير أيضاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتفاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع" وقد شهد العالم في

سالي محمد محمد أبو النصر

السنوات الأخيرة نوعاً جديداً و مختلفاً من التواصل بين البشر ويرجع الفضل في ذلك إلى الفضاء الإلكتروني الافتراضي حيث أنه قرب المسافات بين الأفراد والشعوب ومن بين أركان هذا الفضاء هو (شبكات التواصل الاجتماعي) وهو مصطلح يطلق على مجموعة من الواقع على الشبكة العنكبوتية ، قد ظهرت مع الجيل الثاني للويب ، حيث يتتيح التواصل بين الأفراد في بيئة إجتماعية افتراضية يجمعهم بحسب مجموعات الإهتمام أو الإنتماء مثل (مدينة ، جامعة ، مؤسسة ، مدرسة ....) وذلك يتم عبر خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ، والتعرف على أخبارهم وبياناتهم التي تعرض على الشبكة.

## تعريف شبكات التواصل الاجتماعي : The definition of Social net : working

يتكون مفهوم الشبكات الاجتماعية من شقين أساسيين هما الشبكة والإجتماع وبينهما تواصل ويمكن تعريفهما على النحو التالي :

### الشبكة : Network

هي شبكة بين عدة شبكات تدار كل منها بمعزل عن الآخرين بشكل غير مركزي ولا تعتمد أياً منها في تشغيلها على الآخريات كما قد تستخدم في كل منها داخلياً تقنيات حاسوبية وشبكية مختلفة وما يجمع بينها هو أن هذه الشبكات تتصل فيما بينها بواسطة أنظمة تحكم في البيانات وبروتوكولات وعنوانين خاصه.

### الإجتماع : SOCIAL

الإجتماع ضد الانفراد ويشير مصطلح إجتماعى إلى إحدى الاحتياجات الغرائزية التي لا غنى عنها للإنسان في بناء حياته ، فطبيعة الحياة البشرية تقتضي تواصل الناس مع بعضهم البعض والإنسان كائن إجتماعي مثلاً عرفه كثيراً من الفلاسفة وكائن إعتمادى منذ لحظه ولادته وحتى مروراً بكل محطات حياته فهو لا يعيش إلا فلحجماعة ، لذلك فإن أي فكره أو اختراع جديد يتسم بالتفاعل لابد أن يجد مكانه بين الناس أو فئات معينة منهم وهذا ما حققه فكره أو اختراع (شبكات التواصل الاجتماعي )

أما التواصل : فيعرف في اللغة بقوله "وصلت الشيء بغيره وصلاً فأتصل به ، والوصل ضد الهجر وبينما تواصل أبىاتصال مستمر لا ينقطع

## التعريف الإجرائي للشبكات الإجتماعية

وهي إحدى تطبيقات شبكة الإنترنت التي تسمح لمستخدمها التواصل مع الآخرين وتنمّه خدمات متعددة في مختلف المجالات التي يمكنه من مشاركتها والتفاعل حولها معهم.

\* وجاء تعريف الشبكات الإجتماعية (Social networking service) في قاموس (ODLIS).

بأنها موقع تشكّل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الإجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المتقدمة.

مثل - التعارف والصداقـة - المراسلة - المحادثة الفورية - إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات - المشاركة في الأحداث والمناسبات - مشاركه الوسائل مع الآخرين كالصور والفيديوهات.

\* ويعرفها زاهر راضي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم اهتمامات والهوايات نفسها.

\* ويتم تعريفها من قبل بويد واليسون (boyd and Ellison) بأنها تلك الخدمات على شبكة الإنترنت التي تسمح للأفراد بعمل الآتي :-

١- بناء ملف شخص عام أو شبه عام في إطار نظام محدد .

٢- إظهار قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشاركون في التواصل .

٣- عرض قائمة الإتصال وما قام به الآخرون داخل نفس النظام .

\* أيضاً يعرفها محمد خليل بأنها منظومة من الشبكات الإجتماعية الإلكترونية التفاعلية تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد ومناقشة ما يتم عرضه من معلومات.

\* ويعرف عباس صادق هذه الشبكات بأنها تركيبة إجتماعية إلكترونية تم صناعتها أفراد أو جماعات أو مؤسسات وتم تسميته الجزء التكويني الأساسي ( مثل الفرد

سالي محمد محمد أبو النصر

الواحد) باسم (العقد NODE) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الإنتماء لشركه ما وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات.

\*وجاء تعريف حسنين شفيق بأنها مجموعة من الأشخاص يتحاورون ويتخاطبون باستخدام الوسائل الإعلامية الجديدة لاغراض مهنية أو ثقافية او اجتماعية او تربوية وفي هذا المجتمع تميز العلاقات بأنها لا تكون بالضرورة متزامنة ، والاعضاء لا يحضرون في نفس المكان والتواصل يتم دون الحضور ، وقد يكون المجتمع أكثر قوة وفاعلية من المجتمع الحقيقي ، وذلك لأنه يتكون بسرعة وينشر عبر المكان ، ويحقق اهدافه بأقل قدر من القيود والمحددات.

### ومن أشهر الشبكات الإجتماعية

Facebook – twitter- bebo – myspace – Linkedin – wiki - flicker- youtube

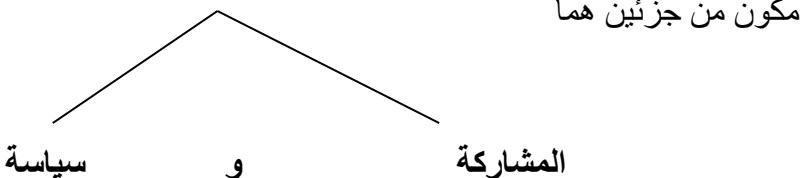


ومن خلال ما تم عرضه يمكن للباحثة ان تقدم تعريفها الخاص بشبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة مترابطة من صفحات الويب التي تسمح للاعضاء بالتواصل مع بعضهم البعض ، بغرض نشر المعلومات الشخصية والتعارف فيما بينهم بما في ذلك المدونات والصور والفيديوهات وقد يكون التواصل باستخدام البريد الإلكتروني او الدردشة الفورية او نشر الرسائل على لوحة الاعلانات او ممارسة الالعب التي تخلق شرارة التفاعل بين الاعضاء.

## مفهوم المشاركة السياسية

مفهوم المشاركة هو أحد أهم المفاهيم التي وجدت اهتمام العديد من المفكرين من علماء الاجتماع السياسي . وقد أختلف الباحثين في تعريف المشاركة السياسية من باحث لآخر سواء في الدراسات العربية أو الدراسات الأجنبية . لذلك أصبح الوصول إلى تعريف محدد للمشاركة هو أمر في غاية الصعوبة ولذا فإن تعريفات المشاركة تعددت على النحو التالي :

**التعريف اللغوي:** في البداية لابد من الإشارة إلى تركيبه هذا المفهوم فهو مكون من جزئين هما



وفيما يلى توضيح ذلك

\* كلمة المشاركة مشتقة من إسم المفعول للكلمة اللاتينية **participate**

ويتكون هذا المصطلح من جزئين pars بمعنى جزئين part والثاني compare وتعنى " القيام ب " وبالتالي المشاركة تعنى To Tatakepart أي القيام بدور معين.

أما كلمة ( السياسة ) فهي مشتقة من الكلمة "ساس" أي قام بالامر وبالتالي فان الكلمة سياسة تعنى القيام بأمر من أمور الناس بما ينفعهم ، والامر هو الحكم او الرئاسة ، كما تعنى الكلمة السياسة باللاتينية تدبير شؤون الدولة .

## تعريفات المشاركة السياسية الاصطلاحية :

تعرفها الموسوعة الدولية بأنها تلك الأنشطة الإدارية التي يقوم بها أفراد مجتمع معين بغية اختيار حكامهم والمساهمة في صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر .

ويعرف دكتور عادل عبد الغفار المشاركة السياسية إجرائياً على أنها " مفهوم يشتمل ثلاط أبعاد سياسية يرتبط أولها بدرجة الوعى لدى الأفراد بحقوقهم وواجباتهم السياسية ويرتبط ثانيةها بإتجاهات الأفراد وآرائهم وتقييمهم لمفردات البيئة

سالي محمد محمد أبو النصر

السياسية المحيطة ويرتبط ثالثها بالسلوك السياسي للأفراد بما يتضمنه من القيد بجدول الانتخابات والتصويت وعضوية الأحزاب والترشح فـالإنتخابات المختلفة ، والمشاركة في صنع السياسة العامة وتنفيذها.

يعرفها صموئيل هانتيجيتون " إنها النشاط الذى يقوم به المواطنون بصفتهم الشخصية بقصد التأثير على القرارات الحكومية أو لم يحدث هذا التأثير ويؤكد هانتيجيتون أن المشاركة السياسية هي مزيج من المشاركة التعبوية والمشاركة المستقلة خاصة وأنه يصعب التفرقة بين نوعي المشاركة علمياً كما أن المعايير المستخدمة للتمييز بين نوعي المشاركة هي معايير تعسفية ، فهل تعد المشاركة بهدف التأثير على قرار حكومى مشاركة تعبوية فى حين تصبح مشاركة المواطنين لتأييد الأحزاب المعارضة مشاركة مستقلة.

ويعرفها الدكتور / على الدين هلال بأنها " أحد الأدوار الهامة التي يضطلع بها الحزب السياسي ، حيث يقدم للمواطن أداه وطريقة لتنظيم نفسه مع الآخرين الذين يشاركونه الرأى أو الفكر أو العقيدة السياسية ، ومن ثم تجميع أنفسهم للمارسة التأثير على السلطة السياسية ، ويصبح الحزب بذلك أحد قنوات الإتصال بين الحاكم والمحكوم ، وأحد الأدوات التي تمكن المواطنين من المشاركة والإسهام فى الحياة العامة ومن ثم يكون الحزب إطار للحركة وأداة للمشاركة.

ويرى الدكتور / سعد الدين إبراهيم أنها " قدرة مختلف القوى والفصائل في المجتمع على التأثير في القرارات والسياسات بشكل مباشر أو غير مباشر ، وذلك من خلال العديد من القوات والمؤسسات وتتضمن في حدتها الأقصى قدرة المجتمع على صياغة شكل الدولة نفسها وتحديد طبيعة نظام الحكم وتشكيل الحكومة أو إسقاطها والرقابة على تصرفاتها و يتمثل حدتها الأدنى في أشكال السخط الصامت وعدم التعاون والمنظمة.

وتعرفها د نورهان الشيخ " بأنها النشاط المشروع الذي يقوم به الأفراد وذلك يهدف التأثير على صانعى القرار وما يتذلونه من قرارات ، ومن ثم فهي تتطوى على قدرة المواطنين على ممارسة دور هام فإختيار الحكام ، وفي عملية صنع القرارات الخاصة بالمجتمع.

يعرف د. عبد الهادى الجوهرى المشاركة السياسية بأنها " العملية التى من خلالها يلعب الفرد دوراً فى الحياة السياسية والإجتماعية لمجتمعه ، و تكون لديه

سالي محمد محمد أبو النصر

الفرصة ، لأن يشارك في وضع الأهداف العامة لذاك المجتمع وكذلك أفضل الوسائل لتحقيق إنجاز هذه الأهداف.

ويعرف سعد جمعه المشاركة السياسية بأنها " سلوك تطوعى وهى عملية مكتسبة يتعلمها الشخص خلال حياته وأثناء تفاعله مع العديد من الجماعات المرجعية ابتداءً من الأسرة وترجأً مع جماعة الفصل وجماعة النادى وجماعة الأصدقاء ، وجماعة العمل ... إلخ كما تتوقف ممارسة الفرد للمشاركة السياسية بإعتبارها عملية مكتسبة على مدى توافق المقدرة والدافعية ، والفرص التي يتاحها المجتمع وتقاليده السياسية والايديولوجية والظروف التي تحدد طبيعة المناخ السياسي السائد في المجتمع.

أما محمد السويدى فيعرف المشاركة السياسية على أنها " عملية إجتماعية سياسية ، يلعب من خلالها الفرد دوراً فى الحياة السياسية لمجتمعه بحيث تكون له الفرصة للمشاركة فى وضع وصياغة الأهداف العامة للمجتمع ، وكذلك إيجاد أفضل الوسائل لتحقيق وإنجاز هذه الأهداف .

ويعرفها السيد عبد الحليم الزيات فيعرف المشاركة السياسية على أنها عملية طوعية رسمية تتم عن سلوك منظم مشروع ومتواصل ، يعبر عن إتجاه عقلاني رشيد ، ينبع عن إدراك عميق لحقوق المواطن وواجباتها ، من خلال ما يباشره المواطنين من أدوار فعالة ومؤثرة في الحياة السياسية .

وتعرف الباحثة المشاركة السياسية بأنها وسيلة يستطيع المواطن من خلالها المشاركة في الحياة السياسية وهي عملية تطوعية اختيارية تختلف من فرد لآخر كلاً حسب ميوله وأهدافه وتحتفل درجة المشاركة من شخص لآخر فمنهم من يذهب للتصويت فبالانتخابات سواء كانت انتخابات رئاسية – تشريعية – نقابية إلخ والبعض يترشح للمناصب الإدارية أو السياسية والبعض يشارك في المظاهرات والإعتصامات والبعض يشارك من خلال المناقشات السياسية غير الرسمية ومنهم من ينضم لحزب سياسي والبعض الآخر يشارك من خلال وسائل الإعلام سواء كانت عن طريق المتابعة مثل من يقرأ جريده أو يشاهد التلفاز أو يستمع للراديو ويتابع من خلالهم الأخبار السياسية ومنهم من يشارك بالفعل مثل من يشارك عن طريق المداخلات التليفونية أو من خلال شبكات التواصل الاجتماعي فقد أصبحت تلك الشبكات آداه من أدوات المشاركة السياسية وأصبحت تعرف بأنها وسيلة إعلام المواطن.

سالي محمد محمد أبو النصر

## شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المشاركة السياسية

تتيح شبكات الإنترن特 أمام الجمهور إمكانية الحصول على المعلومات بصورة أكبر من غيرها . حيث توفر معلومات الكثير من المعلومات بدون رقابة عليها كما أنها توفر فرصة للنقاش ذات إتجاهين وليس نقاشاً ذو إتجاه واحد من المحاكم فقط إلى المحكومين وهي لا تعانى من مشكلة محدودية المساحة كالصحيفة أو عدم القدرة على زيادة نسبة المشاركة الجماهيرية في البرامج الحوارية كالتلفزيونون وفي الإنترنط يقل الضغط الإعلامي على العمل السياسي مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية فهي تعد بمثابة بوابة ومنارة سياسية كاشفة ومؤثرة في العمل السياسي.

وبذلك أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى رأسها الإنترنط وسيطاً سمح للناس بإفهام أنفسهم في العملية الديموقراطية بطرق فريدة من نوعها مما جلب تغيرات سوف تتأثر بها الحكومات على جميع المستويات بصورة متزايدة مع تغيرات أخرى تقودها التغيرات ذاتها.

وقد شهدت مصر قفزة كبيرة في دور شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع، فقد لعبت رسائل الفيس بوك وتغريدات توينتر دوراً كبيراً فكلا الثورتين ثورة ٢٥ يناير أو ثورة ٣٠ يونيو.

وتعتبر شبكات التواصل الاجتماعي إعلام خارج السيطرة ومنصة غير تقليدية حيث أصبحت أحد روافد المهمة للإعلام الإلكتروني ويكتن دورها في الحرية التنتيجها بإختيار الموضوع وتحرير النص والحجم وسهولة البث وقلة التكلفة مع إمكانية تجاهل المصدر والقدرة على التحول من الإحتجاج الشخصي لتوجيه الرأي العام وخاصة تجاوز الحدود بين الخاص والعام وبين المستوى الداخلي للدولة وما بين المستوى الدولي.

وظهر أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية المصرية حيث اسهمت في التعبئة لثورة ٢٥ يناير ثم الدعوة إلى الحشد والتعبئة إلى المليونات الإحتجاجات سواء أثناء الثورة او خلال المرحلة الانتقالية الأولى وربما كانت الحماسة في صياغها سبباً في استغلال التيارات السياسية الأخرى للمتحججين كواجهة لتحقيق اطماعهم في السلطة بدعوى تمكينهم . من جانب آخر فقد ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة إلى عوامل أخرى في تقويض الحركة الثورية إلى ما يزيد على ٢٠ ائتلاف وهو ما عمل أيضاً على ضعف قوة الحركة الثورية وذلك بعد

سالي محمد محمد أبو النصر

## الدور التاريخي لعبته تلك الشبكات في تجميع وتوحيد القوى الثورية.

وعن دور الفيس بوك في التمهيد للثورة ٢٥ يناير ثم انجاحها فقد لعب دوراً بارزاً في التغيير ، حيث ساهم الفيس بوك في إضراب ٦ أبريل من العام ٢٠١٠ ، وشارك في هذه المجموعة ٧١ ألف شخصاً مشكلاً حركة سياسية لعب دوراً بارزاً في إسقاط الرئيس المصري الأسبق محمد حسني مبارك ومن ثم تشكيل صفحة على الفيس بوك باسم " كلنا خالد سعيد " وجدت اكثر من ٥٤ ألف مشترك في بضعة أيام وقد ساهمت هذه المجموعة في الدعوة والحضد ليوم ٢٥ يناير من العام ٢٠١١ .

وفي المقابل ظهرت صفات أخرى مضادة من شباب الحزب الوطني تدعو إلى عدم الإستجابة لدعوة التظاهر وأطلق بعض المعارضين دعوات مضادة تحت شعار ( لا لثورة يناير - لا لتخريب مصر ) وأعتبروا أن مصر مرشحة لأن تشهد فوضى وتخربياً متلماً حدث في تونس على حد قولهم ووجهت حركة شباب ٦ أبريل الدعوة إلى الشباب من مختلف التيارات السياسية وجميع أطياف الشعب المصري للتعبير عن رفضهم مما أسموه ببعض الممارسات التي تنتهجهها وزارة الداخلية في تعاملها مع المواطنين حسب بيان الدعوة .

وهكذا فإن الفيس بوك استطاع أن يجمع شباب مصر جمياً بمختلف انتماءاتهم وأفكارهم وتوجهاتهم يوم ٢٥ يناير إن الفيس بوك يساعد على الوصول إلى الكثير من المعلومات السياسية الهامة والتي لا تنشرها في الغالب وسائل الإعلام التقليدية ولذلك يمكن أن يلعب الفيس بوك دوراً هاماً في نشر المعرفة السياسية بين أفراد المجتمع وتحفيز بعض الأشخاص الغير مهتمين بالشئون السياسية بالإقبال عليها حتى يستطيعوا أن يتواصلوا مع غيرهم وأن تكون هناك مساحة من الإهتمام المشترك للتفاعل فيما بينها.

وفي ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، وثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ قامت شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي حيث لعبت الشبكات الالكترونية دوراً هاماً و رئيسياً في الإحتجاجات الواسعة التي ملأت مصر طولاً و عرضاً ، خلال ثورة ٣٠ يونيو ساهمت تلك الشبكات في خضوع الجيش المصري لرغبة الأغلبية من الشعب و عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي و تدبير مرحلة إنتقالية وكانت كلمة السر في ٣٠ يونيو هي ( تمرد ) حيث دعت حركة تمرد أو حملة تمرد وهي حركة معارضة مصرية ،

سالي محمد محمد أبو النصر

لسحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي والدعوة إلى إنتخابات رئاسية مبكرة، فانطلقت "تمرد" يوم الجمعة ٢٦ إبريل ٢٠١٣ من ميدان التحرير بالقاهرة وانتهت في ٣٠ من يونيو من العام نفسه ويقول محمود بدر مؤسس حركة تمرد إن الهدف هو سحب الثقة من الرئيس محمد مرسي وإجراء إنتخابات رئاسية مبكرة بعد أن فشل في إدارة شؤون البلاد وحنف بيمن عهده مع الشعب والقوى الثورية وانقلب بجميع مبادئ ثورة ٢٥ يناير وقال بدر إن فكرة الحملة التي أطلقها النشطاء السياسيون جاءت "كنوع من أنواع البحث عن ثورة ٢٥ يناير التي ذهبت أدراج الرياح وقد ذكرت حركة "تمرد" أن ٣ مليون مواطن من أصل ٢٢ مليون مواطن قيل أنهما وقعوا استمارة سحب الثقة من الرئيس الأسبق محمد مرسي حيث قاموا بالتوقيع الكترونيا على الإستماراة عبر موقع الحملة الرسمي على شبكة الانترنت.

أيضاً قد تم تدشين صفحة على موقع التواصل الإجتماعى (فيسبوك) تحت مسمى "مؤيد" وكانت يهدف جميع أصوات المؤيدين للدكتور محمد مرسي من جهة أخرى ظل حساب الرئيس الأسبق محمد مرسي على شبكة تويتر شبكة توينتر نشطاً حتى الساعات الأخيرة من حكمه وتم نشر تغريدة تقول ان الرئيس يرفض إجراء ضد الشرعية قبل دقائق من القائه كلمة "أخيرة" للشعب في الساعات الأولى من (٣٠ يونيو ٢٠١٣) وهي التغريدة التي لاقت اهتمام فاق الوصف باعتبارها كانت أول تصريحات من الرئيس منذ اندلاع المظاهرات.

من جهتها نشطت القوات المسلحة المصرية حسابها على (موقع الفيس بوك) وظل الحساب يرحل تحديثات أول بأول . لدرجة أنه أصبح المصدر الموثق الأول للأخبار قبل القاء البيان الرسمي للجيش عبر التلفزيون المصرى ناهيك عن تدفق المنشورات من كل الأطياف السياسية طوال أيام ثورة الثلاثين من يونيو لدرجة أشعرت المواطن أن الفيس بوك تم إيتكاره لخدمة أغراض السياسية المصرية فقط ونستطيع أن نقول أن حركة تمرد لم تكتف بشبكة الانترنت وما تضنه من شبكات التواصل الإجتماعى والمدونات والمنتديات بل كان تحركها الأكبر على أرض الواقع الحقيقي ويسمى الواقع الأفتراضى وهى هنا تختلف نسبياً عن ثورة ٢٥ يناير التي خرجت من اهم الفيس بوك.

أيضاً مثلما شاركت المرأة المصرية فى ثورة ٢٥ يناير كان لها حضوراً طاغياً فى ثورة ٣٠ يونيو حيث لعبت المنظمات النسائية دوراً مهماً فى عمليات الحشد والتعبئة للنساء وبالاخص الريفيات لحثهم على المشاركة فى ٣٠ يونيو وفي تصريح

سالي محمد محمد أبو النصر

لها أكدت الرحالة شاهدة مقدام امين عام اتحاد الفلاحين السابق ان المرأة في المحافظات المصرية كانت فارسة ميدان التحرير في موجه ٣٠ يونيو وبالاخص المرأة الريفية.

في النهاية نستطيع أن نقول أن المرأة المصرية شاركت يد بيد وكتف بكتف وخطوة بخطوة بكل شجاعة وبلا خوف بجانب الرجل المصري خلال ثورتي الخامس والعشرين من يناير والثلاثين من يونيو حيث كانت النتيجة مبهرة وواضحة حيث امتلأت الميادين بالجماهير رجالاً ونساءً من كل الطبقات الإجتماعية ليشاركون في كتابة تاريخ جديد لوطنهم بعيداً عن هيمنة فصل أو جماعة معينة على أحلامهم ومن الملاحظات الهامة وجدنا إن المرأة المصرية وأن شاركت في ثورة ٢٥ يناير في القاهرة والمحافظات الكبرى إلا أن دورها تعاظم في ثورة ٣٠ يونيو حيث امتدت مشاركتها إلى العديد من القرى المصرية وعلى لسان الكاتبه الصحفية أمينة شفيق أنه في مساء ٣٠ يونيو تحدث مراسل الفضائية المصرية عن مشاركة النساء في محافظة قنا التظاهرات علق بالقول ( إن المرأة القناوية في الشارع دليل على المشاركة السياسية غير المسبوقة في صياغة أحداث ثورية .

وخلاصة القول أنه ربما يستمر الزخم في استخدام الشبكات الإجتماعية وأنماط توظيفها من قبل مرتداتها حتى تبني طموحاتهم في المسيرة الديمقراطية . إلا أن ذلك لا يعني بالضرورة إنتهاء دورها في الحياة السياسية مستقبلاً بل ستظل بوفاً للمهتمين وساحة للمعارضة البديلة .

## نتائج البحث

- الشبكات الاجتماعية (Face book) انعكس دورها بشكل إيجابي في التاثير علي المواطنين من اهم دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبالاخص (Face book) كانت الاسباب المتعلقة بالبحث ومعرفة الاحداث العامة ورفع مستوى الثقافة من المعلومات والمنشورات ولا غرابة ترفيهية ، كما كانت هناك دوافع قوية لاستخدام شبكات التواصل متعلقة التي توفرها في سماع وابداء الرأي بحرية كاملة دون حواجز ومحذقات.
- الشبكات الاجتماعية تسهم في رفع الوعي السياسي مما له شعورا بالمسؤولية الاجتماعية وأتاحت مجالا للنقد السياسي ورفعت مستوى الحراك السياسي.
- الشبكات الاجتماعية بما وفرته من مواد اعلامية حفظت المرأة علي المشاركة في

ثوري ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو.

- أثرت شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام للمشاركة السياسية داخل جمهورية مصر العربية .

### الوصيات

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية ، فإن الباحثة تقدم مجموعة من التوصيات:-

- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة على مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المستخدمين ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو مختلف الموضوعات والقضايا ، لا سيما القضايا المجتمعية بحيث تكون هذه الدراسات أكثر تخصصاً.
- إعطاء المرأة مساحة من المشاركة السياسية بحيث يتم الاستفادة من مساهمتها في المجال العام الواقعي أكثر من مشاركتها في العالم الافتراضي.
- نشروعي لنساء النساء حول دور وأثر شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية شخصيتهم وارشادهم للستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي.
- السعي إلى زيادة الوعي لدى المرأة اثناء المشاركة في شبكات التواصل الاجتماعي، وما مدى تبني الفرد للفكرة التي يكتبها أو بنشر معلومات عليها بحيث يتحري الدقة فيما يكتب أو يقرأ أو ينشر.
- اجراء دراسات علمية مقارنة بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة في مدى تأثيرها على الجمهور من ناحية تشكيل اتجاهاته نحو المشاركة السياسية.
- استشعار أهمية الشبكة الاجتماعية التفاعلية لما تتيحه من فضاء حب لأفراد المجتمع رجاله ونسائه مما يعزز حرية التعبير عن الرأي.
- ان تستثمر شبكات التواصل الاجتماعي الى جانب دورها في التواصل الاجتماعي بأدوار سياسية هامة مثل التوعية والتثقيف السياسية وتعزيز الانتماء للوطن والمسؤولية الاجتماعية.
- ضرورة اهتمام صناع القرار بشبكات التواصل الاجتماعي ، بوصفها وسيلة اتصال فعالة ومهمة في تناول القضايا السياسية، وحلقة وصل مباشرة ما بين أفراد المجتمع وصناع القرار السياسي.

## قائمة المراجع

### أولاً الكتب :-

- ١ - ابو عيشة فيصل ، الاعلام الالكتروني ، عمان ، دار اسامه ، ٢٠١٠ .
- ٢ - السيد عليوة ومني محمود ، المرأة والمشاركة السياسية - مركز البحث السياسي والاستراتيجية ٢٠٠٠ .
- ٣ - بسيوني ابراهيم حماده ، استخدام وسائل الاعلام والمشاركة السياسية - مركز البحث والدراسات السياسية ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ١٩٩٥ .
- ٤ - حسني محمد نصر ، الانترنت والاعلام والصحافة الالكترونية ، القاهرة ، مكتبة الفلاح ٢٠٠٣ .
- ٥ - شريف درويش اللبناني مدخلات في الاعلام البديل والنشر الالكتروني على الانترنت ، القاهرة ، دار العالم العربي ٢٠١١ .
- ٦ - شيرين علي موسى ، الواقع الالكتروني الاخبارية دراسة في المفاهيم والمصداقية ، القاهرة ، دار العالم العربي ٢٠١٥ .
- ٧ - عبدالله بلقزيز ، الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠١٣ .
- ٨ - فاطمة الزهراء احمد عبد الفتاح ، المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية ، القاهرة ، دار العالم العربي ، ٢٠١٢ .
- ٩ - عبد الغفار رشاد القصبي ، مناهج البحث في علم السياسة ، القاهرة ، مكتبة الاداب ٢٠٠٤ .
- ١٠ - محمد عبد الحميد ، الاعلام البديل ، القاهرة ، عالم الكتب ، العدد ٢٠٠٩ .

### (الدوريات )

- ١ - حلمي محمود محسوب : قياس تفاعلية الواقع التلفزيونية الاخبارية على الانترنت ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، العدد (١) ، ٢٩ يناير - مارس ٢٠٠٨ .
- ٢ - سيد أبو ضيف : المشاركة السياسية في الفقه السياسي المعاصر ، مجلة عالم الفكر ، العدد ٢٠٠٢ ، ٣ .
- ٢ - سيد بخيت: أدوار مستخدمي الواقع الالكتروني في صناعة المضامين الاعلامية دراسة في المفاهيم وبيئة العمل ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد التاسع ، العدد (٢) كلية الاعلام جامعة القاهرة ، يونيو - ديسمبر ٢٠٠٨ .
- ٣ - نجوى عبد السلام فهمي : التفاعلية في الواقع الاخبارية على شبكة الانترنت : دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثاني ، العدد (١) كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ٢٠٠١ .
- ٤ - نائلة عمارة : دوافع استخدام المصريين المغتربين لوسائل الاعلام الوطنية والاجنبية والاشياعات المتحففة ، مجلة كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، العدد (٢٢) ، أكتوبر ١٩٩٨ .

### المؤتمرات

- ١ - أمال سعد المتولي : الواقع الالكتروني للفضائيات العربية والصحف الالكترونية والواقع الاخبارية (دراسة تحليلية مقارنة - الاكاديمية الدولية لعلوم الاعلام ، المؤتمر العلمي السنوي الاول (الفضائيات العربية ومتغيرات العصر) ٢٤-٢٢ يونيو ٢٠٠٤ .
- ٢ - محمود حمدي عبد القوي : دور الاعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب - دراسة

سالي محمد محمد أبو النصر

تطبيقية علي الشبكات الاجتماعية الافتراضية ،المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر الاعلام

والاصلاح - الواقع والتحديات ،كلية الاعلام قسم الاذاعة والتلفزيون ،جامعة القاهرة ٢٠٠٧

### المراجع الأجنبية

- 1-L.Avin Malesky Jr.Chirs Peters,Definning approfessional behavior for faculty and university students on social net work ing websites,Springer Science Buiness Media B.V.2011.
- 2- J Bryant : The development and use of online newspapers , U.S.A : information production, handbook of new media. 2004 . Others : credibility of newspapers, television news and online news . &3- Casey, D.
- 3- " Paper- presented at the annual convention of the Association from Education in Journalism and Mass Communication. Miami Beach, 9 August, 2002. Others : credibility of newspapers, television news and online news & .4- Casey, D.
- 4- " Paper- presented at the annual convention of the Association from Education in Journalism and Mass Communication. Miami Beach, 9 August, 2002.
- 5- Charles Mario, News Channels and Arabic Identity for the Young People in USA, Dissertation Abstracts International, vo171, 2004.
- 6- J. Baran, Stanley & K. Davis : Mass Communication Theory, U.S.A : Longman, 2003, P. 264 .
- 7-Seyla Benhabib :Models of Public Space, the Liberal Tradition Miscellaneous Papers, MIT Press, 2008.
- 8- Ikegami, Eiko.. "A Sociological Theory of Publics: Identity and Culture as Emergent Properties in Networks." Social Research, Vol. 67, 2000.
- 9- G. T. Goodnight, "The Personal, Technical, and Public Spheres of Argument." Journal of the American Forensics Association, N. 227, 1982
- 10- Thomas Burger : The Structural Transformation of the Public Sphere: An Inquiry into a Category of Bourgeois Society, Cambridge Massachusetts: The MIT Press,2007,
- 11- Asen, Robert , "Toward a Normative Conception of Difference in Public Deliberation", Argumentation and Advocacy, Vol. 25, Winter: 1999
- 12- J. Baran, Stanley & K. Davis : Mass Communication Theory, U.S.A : Longman, 2003.